

حُكُومَةُ الشَّارِقَةِ
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department



دليل إرشاديين لحماية

كبار السن المعرضين للإساءة

الإصدار الأول لسنة 2021



وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ
مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

(الإسراء - 23)

01

المقدمة

- 4..... الهدف من الدليل
- 4..... مجال تطبيق الدليل
- 4..... الإطار التشريعي: للدليل
- 5..... مصطلحات الدليل

02

الإسائة والآثار المترتبة عليها

- 7..... ماهية التعرض للإسائة أو الخطر لكبير السن
- 8..... أنواع الإسائة لكبير السن أو الآثار المترتبة عليها

03

مرتكزات الإسائة

- 10..... بيئة تعرض كبير السن للإسائة أو الخطر
- 10..... الركائز الأساسية لسياسة الحماية من الإسائة
- 10..... دوافع الإسائة من القائم بالرعاية الاجتماعية ضد كبير السن

04

التبليغ عن الإسائة

- 11..... أسباب عدم الإبلاغ عن الإسائة
- 11..... عوامل الإسائة ضد كبير السن
- 11..... الوقاية والحماية من الإسائة أو الخطر
- 12..... الأدوار والمسؤوليات لمنع الإسائة أو الخطر ضد كبير السن
- 12..... دور المؤسسات للحد من إسائة معاملة كبير السن

تولي دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً بالغاً بجميع أفراد المجتمع ووفى أولويات اهتمامها يأتي كبار السن، حيث يوفر لهم جميع أنواع الرعاية والحماية وكافة الخدمات التي تضمن عيشهم بكرامة واستقلالية تقديراً لما بذلوه في مسيرة حياتهم.

ومن المتوقع أنه بحلول عام 2050، سيتضاعف عدد سكان العالم الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فما فوق، من 900 مليون في عام 2015 إلى حوالي 2 مليار نسمة، مع الغالبية العظمى من كبار السن الذين يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. إذا ظلت نسبة ضحايا إساءة معاملة المسنين ثابتة، فسوف يزداد عدد الضحايا بسرعة بسبب شيخوخة السكان، حيث يزداد عددهم إلى 320 مليون ضحية بحلول عام 2050.

وتتفاقم المشكلة بسبب عدم الإبلاغ عن إساءة المعاملة التي يتعرض لها كبار السن من قبل الأصدقاء أو العائلة أو طواقم التمريض، لأن كبار السن يخشون في كثير من الأحيان الإبلاغ عن طالت إساءة المعاملة وقصور الرعاية الصحية الأولية والخدمات الاجتماعية بحقهم، لذا نعرض في طيات الدليل الإرشادي طرق الوقاية من الإساءة للعمل بها ومتابعتها على مستوى الأفراد والمجتمع بالإضافة إلى المؤسسات القائمة على حمايتهم ورعايتهم.

ويُعدُّ نهج دولة الإمارات العربية المتحدة نهجاً استباقياً في كافة المجالات والخدمات بما هذا إلى الاهتمام بالبعد الخاص بحماية كبار السن الذين قد يتعرضون لبعض أشكال الإساءة، حيث ظهرت بعض ممارسات الإساءة في معاملة كبار السن في بعض البلدان، وهو ما أشارت له منظمة الصحة العالمية، لذا فقد سارعت حكومة الإمارات في سنّ التشريعات والقوانين والسياسات وقدمت الخدمات التي تراعى فيها مكانة كبار السن لضمان عدم تعرضه لأي إساءة أو تعرضه لأي استغلال أو انتهاك لكرامته أو خصوصيته أو حرمانه من أي من حقوقه .

ومن هذا المنطلق فقد حرصت دائرة الخدمات الاجتماعية على إصدار الدليل الإرشادي «لحماية كبار السن المعرضين للإساءة» الذي تناول كافة أنواع الإساءة التي يتعرض لها بعض من كبار السن وتحديد مسؤولية حمايتهم، وتوعية كافة أفراد المجتمع ومؤسساته بالأدوار المنوطة

لمحة عامة

لهم لحماية كبار السن من التعرض لأي إساءة سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة، حيث حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على سنّ التشريعات والقوانين لحماية كبير السن من الإساءة وذلك لضمان تمتع كبار السن بالحقوق والحريات الأساسية التي كفلها الدستور والمعلومات والخدمات المتعلقة بحقوقهم وتوفير الرعاية والاستقرار النفسي والاجتماعي والصحي لهم والذين أُصدر خلال عام 2001 م، ونص القانون على عقوبات تشمل الحبس أو الغرامة أو كليهما على كل من أنشأ أو شغل أو أدار مؤسسة لكبار السن بالمخالفة لأحكام هذا القانون، أو أي مزود خدمة أهمل واجباته وارتكب إهمالاً أو أساء ضد أي من كبار السن.

يهدف هذا الدليل إلى تحقيق ما يلي:

- ◆ دعم وحماية كبار السن المعرضين للإساءة ورعايتهم.
- ◆ دمج فاعدي الرعاية الاجتماعية المعرضين للإساءة في المجتمع.
- ◆ توعية القطاعات بشأن إساءة معاملة كبير السن وطرق اكتشافها.

الهدف من الدليل

يطبق هذا الدليل على جميع القائمين على رعاية كبير السن (أفراد ومؤسسات) في إمارة الشارقة.

مجال التطبيق

- ◆ القانون الاتحادي رقم (9) لسنة 2019 بشأن حقوق كبار المواطنين.
- ◆ القانون الاتحادي رقم (2) لسنة 2001 بشأن الدعم الاجتماعي.
- ◆ السياسة الوطنية لكبار المواطنين.
- ◆ القانون المحلي رقم (6) لـ 2020 بشأن قانون الرعاية الاجتماعية في إمارة الشارقة.

الإطار التشريعي

المصطلح	التعريفات
كبير السن	الشخص الذي تجاوز عمره الستين عاماً وقلت قدراته أو وظائفه الحيوية على القيام بالأعمال التي اعتاد على القيام بها في فترات سابقة في حياته.
إساءة معاملة كبير السن	”فعل واحد أو أكثر – متكرر أو غير متكرر – أو غياب الإجراء المناسب“، الذي يحدث في أي علاقة يكون فيها توقع الثقة التي تسبب الأذى أو الإحباط، حيث تتخذ إساءة المعاملة أشكالاً مختلفة ويمكن أن يكون نتيجة إهمال مقصود أو غير مقصود. (1)
حماية كبير السن	المحافظة على حقوق كبير السن وحمايته من التعرض للانتهاك أو الإساءة، واتخاذ الإجراءات الفورية لوقف استمرار العنف أو الإساءة.
القائم بالرعاية الاجتماعية	الشخص كامل الأهلية المسؤول قانوناً عن فاقد الرعاية الاجتماعية أو من يعهد إليه برعايته ويتولى حمايته، وأن يؤمن له كافة حقوقه المقررة في التشريعات السارية. (1)
الدار الاجتماعية	المؤسسة المختصة بإيواء ورعاية فاقد الرعاية الاجتماعية سواء كانت حكومية أو أهلية أو خاصة. (2)
مرافق الرعاية الصحية	المستشفيات والعيادات الحكومية والخاصة، ومراكز الرعاية الأولية التي تقوم بتقديم أو تزويد كبير السن بالخدمات الصحية والعلاجية.
العائل	الشخص الذي يتولى الإنفاق على فاقد الرعاية الاجتماعية سواء كان بحكم الشرع أو بحسب التشريعات السارية. (3)
الاستغلال	الاستخدام غير المشروع لكبير السن أو ممتلكاته والاستحواذ عليها بدون رضاه أو بالخداع أو بالتدليس أو أي من الأساليب غير المشروعة سواء كان هذا الاستخدام مادياً أو جسدياً أو معنوياً. (4)
الخطر	أي تهديد يتعلق بحياة المسن أو صحته البدنية والنفسية أو فقد ممتلكاته. (5)
العنف	التعدي بالقول أو الاستخدام المتعمد للقوة، (أو الإهمال والإساءة المعنوية) ضد كبير السن. (6)

المصطلح	التعريفات
الإساءة	أى شكل من أشكال المعاملة المهينة كالتمييز أو الهجر أو الإهمال أو الاستغلال أو الابتزاز أو الإيذاء النفسى. (7) وإلحاق الأذى بفاقد الرعاية الاجتماعية بما ينتج عنه انتهاك حق أو أكثر من حقوقه أو تعريض حياته للخطر أو كليهما معاً. (6)
الإساءة الجسدية	ضرر مقصود نجم عن أفعال مرتكبة بواسطة شخص راشد أو بالغ، وتتسم هذه الأفعال بالعنف البدني الظاهر أو العقاب المفرط. (7)
الإساءة النفسية	استخدام الترهيب لزرع الخوف، أو التهديد بإلحاق الأذى الجسدي بالنفس. (8)
الإساءة الجنسية	هى كل تلامس جنسى أو ممارسة جنسية تتم دون موافقة الطرف المتحكم هو المسيء ومنفذ التعليمات هو المساء إليه كبير السن. (9)
الإساءة العاطفية	حرمان كبير السن من الحنان أو تعريضه للانتقاد اللاذع أو التحقير أو الشتم أو الإساءة اللفظية أو الإهانة أو الإذلال أو الرفض أو التخلي أو الاستخفاف أو السخرية، أو تعريضه للتمييز أو نشر الإشاعات أو العزل أو رفض المخالطة الاجتماعية. (10)
الاستغلال المادي	سوء التصرف المالي في الملكية الخاصة بكبار السن، ويحوي أيضاً الاحتيال والتلاعب والنصب أو استخدام اعتمادات كبار السن لغير أغراضهم وحاجاتهم واهتماماتهم، ويتراوح ما بين سوء التصرف في مال الكبار إلى الاختلاس والابتزاز والاستغلال والخداع وانتزاع المال بالقوة والتزوير والبهتان في التحويلات المملوكة لهم. (11)
التنمر	هو سلوك عدواني لإلحاق الضرر أو الأذى من قبل شخص ما أو أكثر بكبير السن عند وجود عدم التوازن الملحوظ في القوة أو القدرة البدنية فيما بينهم كالإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية أو الابتزاز الإلكتروني. (12)

9 - تعريف منظمة الصحة العالمية (1)

10 - القانون المحلي رقم (6) لسنة 2020م بشأن الرعاية الاجتماعية في امارة الشارقة (2-3-6).

11 - القانون الاتحادي رقم (9) لسنة 2019 بشأن حقوق كبار المواطنين (4-5-6-7).

11 - الإساءة للمسنين - دراسة ميدانية في الثقافة المصرية - دكتورة مروة محمد شحته (7-8-9-10-11-12-13-14).

ماهية التعرض للإساءة أو الخطر لكبير السن؟

تعرض كبير السن للإساءة أو الإيذاء الذي يحدث ضمن أية علاقة يتوقع منها أن تسودها الثقة، مما يتسبب في إلحاق ضرر أو كرب بكبير السن، ويشكل هذا العنف انتهاكاً لحقوق الإنسان ويشمل بعض الإساءات المذكورة أدناه، كما يمكن أن يتعرض كبير السن للإساءة والخطر على المستوي الفردي، ومستوى العلاقات، والمستوى المجتمعي والاجتماعي من قبل القائم بالرعاية الاجتماعية، والجدول أدناه يوضح المعرضين للإساءة والخطر من كبار السن:

أنواع الإساءة	ماهية كبير السن المتعرض للإساءة أو الخطر
تشنتت مسؤولية الرعاية لكبير السن	كبير السن متلقي العناية الشخصية الأساسية من عدة أشخاص؛ الأمر الذي قد يزيد من خطر التعرض للإساءة.
الإساءة الجسدية	كبير السن العاجز أو غير القادر على الاعتماد على الذات، أو يعاني من ضعف الحواس أو لحركة أحياناً بما قد يجعله أكثر عرضة للتعامل الخشن.
الإهمال	كبير السن الذي يعيش في أسرة تعاني من التفكك الأسري والمشكلات الأسرية المستمرة التي تنعكس على إهمال تلبية احتياجات كبير السن الصحية والنفسية.
الإساءة البيئية	كبير السن الذي يعيش في أسرة تعاني من ضغوط بيئية.
الإهمال	كبير السن فاقد الرعاية الأسرية، ولا يوجد لديه أبناء أو شخص قائم على رعايته رعاية سليمة.
عدم أهلية القائم بالرعاية	كبير السن المعتمد عليه من الناحية المادية و (القائم بالرعاية من فئة الذين يعاقرون الخمر أو تعاطي المخدرات، لديهم اضطراب نفسي، أو لديهم مشاكل مالية).

أنواع الإساءة لكبير السن والآثار المترتبة عليها

يُمكن أن يتعرض كبار السن إلى إساءة المعاملة عن طريق القيام بأشياء مؤذية لهم، أو توجيه كلام مُؤذٍ لهم، أو عن طريق منعهم من الوصول إلى أشياء ضرورية لهم، تصبح إساءة المعاملة أكثر تكراراً وشدّةً مع مرور الوقت والزمن عادةً تنطوي الأنواع الشائعة للإساءة كالموضحة أدناه مع الآثار المترتبة عليها:

أنواع الإساءة	مظاهر تعرض كبير السن للإساءة أو الخطر
الإساءة الجسدية	شكوى من اعتداء بدني أو سقوط. علامات جسدية غير مفسرة كالرضوض أو الكدمات أو الحروق أو الكسور. إصابات متكررة. تدهور مفاجئ في الحالة الصحية. تباين التاريخ المرضي بين ما يقدمه المسن ومقدم الرعاية
الإساءة النفسية	تغيير في نمط الغذاء أو مشاكل في النوم. الخوف أو الاختلاط العقلي. التسليم المطلق أو الانسحاب الاجتماعي. سوء الحالة النفسية والمعنوية لدى كبير السن.
الإهمال	فقدان الوزن والشهية غير المعتاد دون سبب مرضي. المشاكل البدنية غير المعالجة كتقرحات الفراش. تعبير المسن عن رغبته بالموت. تراكم الغرامات والمخالفات الحكومية. الخبث والسلبية والهروب من مواجهة الآخرين.
الاستغلال المادي	تدهور الحالة المادية والمعيشية لكبير السن. طلب المساعدة المالية برغم وجود دخل. فقدان بعض الممتلكات والنقود من منزل المسن. تغييرات سلبية في الحالة الاقتصادية للمسن، كفواتير غير مدفوعة أو نقص في الرعاية الطبية بالرغم أنه من المفترض أن المسن لديه ما يكفي من المال. سحوبات كبيرة من حساب كبير السن.

<ul style="list-style-type: none"> - العدوى بأى من الأمراض المنقولة جنسياً. - الإصابات غير المبررة مثل الكدمات والكسور والحروق ومظاهر للعنف فى أماكن الأعضاء الجنسية. - عبارات توضح تعرضه للاعتداء الجنسي. 	<p>الإساءة الجنسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الابتعاد عن الأصدقاء أو الأنشطة المعتادة. - تغييرات سلوكية - مثل العدوان أو الغضب أو العدائية . - الاكتئاب أو القلق، أو المخاوف غير المعتادة أو غير المبررة أو الفقدان المفاجئ فى ثقته بنفسه. - انسحاب من التجمعات. - السلوك الثائر أو التحدى. - إيذاء الذات أو محاولات الانتحار. - محاولات الفرار. 	<p>الإساءة العاطفية</p>
<ul style="list-style-type: none"> - السلوك المنحرف أو العنيف. - الإساءة إلى الآخرين. - الانسحاب وتجنب التعامل مع الآخرين. - الشعور بالمرارة والغضب أو الضعف. - الميل للحزن أو الرغبة فى البكاء. 	<p>التنمر</p>
<ul style="list-style-type: none"> - احتراق نفسى. - إحساس بالذنب. - قلق وتوتر. - خوف شديد. - قلق من عدم التمكن من تبرئة النفس. - فقدان الثقة بالنفس. - فقدان الأمن النفسى والاجتماعى. - الانسحاب والسلبية والتردد بأبسط المواقف. 	<p>الابتزاز الإلكتروني</p>

بيئة تعرض كبير السن للإساءة أو الخطر.

قد يتعرض كبير السن للإساءة في بيئات متعددة وتكون هناك أسباب مهيئة للتعرض لها كما هي موضحة أدناه:

البيئة العائلية: يشير سوء المعاملة العائلية لكبير السن إلى صور مختلفة من سوء المعاملة يقع فيها أشخاص تربطهم بهم علاقة خاصة؛ مثل: الزوجة، الأخ، الأبناء، الأطفال، الأصدقاء، أو شخص ما يقوم برعاية كبير السن في بيت يملكه المسن، أو يملكه القائم بالرعاية، ويتمثل في صور مختلفة من الهجر والإهمال.

◆ البيئة المؤسسية: يشير إلى الإساءة التي يتعرض لها كبير السن في مؤسسات رعاية المسنين، والتي قد تحدث في دور الرعاية ومرافق الرعاية الصحية والخدمية من قبل القائم بالرعاية الصحية أو الاجتماعية.

◆ البيئة الخارجية (دمج)، قد يتعرض كبير السن للإساءة في الجمعيات والجهات الخارجية.

الركائز الأساسية لحماية كبير السن من الإساءة أو الخطر

لحماية كبير السن من الإساءة والخطر يجب اتباع ركائز أساسية في سياسات الحماية على النحو التالي:

- ◆ الوعي: خلق وعي حول أنماط الإساءة إلى كبير السن والأسرة ومخاطرها.
- ◆ الحماية: تقديم التوجيهات اللازمة حول كيفية حماية كبير السن من الإساءة.
- ◆ التبليغ: وضع طريقة تبليغ واضحة وسهلة.
- ◆ الاستجابة: ضمان التدخل الفعال في حال الاشتباه بأي إساءة أو خطر يتعرض له كبير السن.

دوافع الإساءة من القائم بالرعاية الاجتماعية ضد كبير السن

- ◆ المشكلات الشخصية: التي يعانيها القائمون بالرعاية قد تؤدي إلى الإهانات المتتالية للضحايا.
- ◆ المشكلات العاطفية والنفسية: والتي يمكن أن تمهد لإيذاء كبير السن (كمدمن المخدرات والكحول تحفز رغبتهم الجامحة عند الشعور بالغضب أو الاستياء من كبير السن، على أن يعامله بصورة غير إنسانية).
- ◆ مسألة حرمة الخصوصية العائلية: مقولة أن ما يحدث داخل المنازل هو إحدى الخصائص التي لا يسمح لأحد من الخارج بالتدخل فيها، تعتبر أحد العوامل الرئيسية المسؤولة عن تعرض كبير السن للمساءلة بصفة دائمة.
- ◆ فكرة انتقال العنف بين الأجيال: أحد العوامل المهيئة لسوء المعاملة، حيث تؤكد أن الأفراد الذين تم استغلالهم عندما كانوا أطفالاً من المفترض أن يصبحوا جزءاً من دورة العنف، فالقائم بالرعاية يكون مهياً لأن يمارس القسوة والعنف أو سوء المعاملة تجاه من كان يوماً مصدرراً لتوتره أو تعنيفه.

أسباب عدم الإبلاغ عن الإساءة

- ◆ كبير السن قد يحجم عن التبليغ عن الإساءة للأسباب التالية :
- ◆ خشية الانتقام .
- ◆ خشية وضع مرتكب الإساءة في ورطة.
- ◆ القصور النفسي.
- ◆ الشعور بالقلق والإحراج.

عوامل الإساءة ضد كبير السن

- ◆ مستويات التوتر المرتفعة لدى أي من كبير السن أو القائمين على رعايته.
- ◆ تعاطي المخدرات أو الكحول للقائم بالرعاية.
- ◆ الاضطراب النفسي لدى القائم بالرعاية.
- ◆ نقص الدعم الاجتماعي لأسرة كبير السن.
- ◆ الاعتماد المالي أو العاطفي على كبير السن والسعي لاستغلاله.
- ◆ نقص التدريب على رعاية كبير السن.

الوقاية والحماية من تعرض كبير السن إلى الإساءة أو الخطر

تعتبر الوقاية والحماية هي الحل الأمثل الذي يقلل من احتمالات تعرض كبير السن لمختلف أشكال الإساءة، وهو ما يتطلب تعاون الأسرة ومؤسسات المجتمع من أجل ذلك وفق المجالات التالية:

- ◆ المساندة الأسرية: تخفيف الضغوط الاجتماعية البيئية عن أسرة كبير السن، والمساندة الاجتماعية للأسرة هي أمور من شأنها الوقاية من اتباع الإساءة نحو كبير السن في الأسرة.
- ◆ التوعية المجتمعية: تنظيم حملات توعية موجهة نحو المجتمع باستخدام مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، إضافة إلى الحملات الصحفية للوقاية من إساءة معاملة كبار السن، وتحسين الاتجاهات المجتمعية نحوهم.
- ◆ الشبكات المساندة: يحتاج مقدمي الرعاية الصحية والاجتماعية إلى المساندة والدعم من مصادر متعددة، تقدم لهم التوعية والمعلومات، وذلك لتلافى أي إساءة قد تنجم عنهم.
- ◆ تفعيل القانون: فيما يتعلق بكافة العقوبات المرتبطة بأي من أشكال الإساءة أو أخذ التعهدات القانونية ضد القائم بالرعاية في حالات الإهمال، مع ضرورة التوعية بالإبلاغ في حالة رصد أي نوع من الإساءة أو الخطر لأي من المتعاملين مع كبار السن في أي مواقف حياتية أو تقديم خدمة لهم، بجانب العمل على تحفيز كبير السن نحو الإبلاغ الشخصي حال تعرضه للإساءة.

الأدوار والمسؤوليات لمنع الإساءة أو الخطر ضد كبار السن

يمكننا أن نساعد على ضمان عيش كبار السن في أمن دون خوف من التعرض للأذى، أو الاستغلال أو الإهمال أو أي من أشكال الإساءة المباشرة أو غير المباشرة من خلال القيام بما يلي:

يمكن لعامة الناس:

◆ الانتباه لعلامات الإساءة لكبير السن.

◆ تعلم كيفية الحصول على المساعدة والإبلاغ عن الإساءة .

يمكن لكبير السن:

◆ البقاء على اتصال بالأسرة والأصدقاء.

◆ معرفة المزيد عن حقوقهم.

◆ التماس الخدمات المهنية للدعم أينما توفرت.

◆ التأكد من ترتيب شؤونهم المالية والقانونية.

يمكن للأسرة ومقدمي الرعاية الحد من مخاطر ارتكاب الإساءة من خلال تعلم طرق التأقلم الآتية:

◆ الحصول على الدعم من الأسرة والأصدقاء.

◆ أخذ فترات راحة لمقدمي الرعاية.

◆ الحصول على الدعم من خدمات الصحة المحلية والخدمات الاجتماعية.

دور المؤسسات للحد من إساءة معاملة كبار السن:

◆ توفير الحماية لكبار السن وتحسين خدماتهم وتطويرها وبخاصة الخدمات طويلة الأجل،

وتدريب أجيال جديدة من المختصين الذين يؤمنون بأهمية رعاية كبار السن .

◆ توعية كبار السن من خلال المشرفين على مؤسسات الرعاية بأهمية التعاون مع الباحثين

لما سيترتب على هذا التعاون من نتائج إيجابية، وتقديم حلول جادة لمشكلات سوء

المعاملة لكبار السن.

◆ التآزر والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والدينية لإبراز هذه الجوانب والمطالب الشرعية

والإنسانية التي يتعين الالتزام بها.

◆ صياغة منظومة من القوانين التي تتسم بالسرعة في توقيع العقوبات على من يقرضون

الإساءة، والضغط عليهم لتخفيف حدة عنفهم تجاه من يقومون برعايتهم من كبار السن.

◆ ضرورة إنشاء مراكز خدمة أولية لرعاية كبار السن تعنى بحماية الكبار الذين يتعرضون

لمشكلات سوء المعاملة، مما يمكنهم من الدفاع عن أنفسهم من خلال سلوكيات تجبر

المسيئين على التفكير مرات قبل ارتكابهم فعل الإساءة.

دور المؤسسات للحد من إساءة معاملة كبار السن:

- ◆ تكثيف الاهتمام بالخدمات المتوفرة والتجسيد في برامج التغذية لكبار السن.
- ◆ تحسين الخدمات ووسائل النقل المريحة والأمن لكبار السن التي تمكنهم من الدمج في كافة أنشطة المجتمع.
- ◆ تقديم الاستشارات والبرامج المعلوماتية التي تعينهم على التوازن والتماسك والثقة بالنفس.
- ◆ توعية الجيل الجديد عن مظاهر وآثار الإساءة ضد كبار السن من خلال البرامج المدرسية المنهجية.
- ◆ تقديم الدعم التدريبي والنفسي لطواقم خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية من المتعاملين مع كبار السن.
- ◆ إلزامية إبلاغ السلطات القانونية بحالات الإيذاء، مع القيام بزيارات منزلية تجريها الشرطة والعاملون الاجتماعيون ومجموعات العمل التطوعي لمراكز الإيواء للتأكد من جودة الخدمات المقدمة الهادفة لحماية كبار السن.
- ◆ ضمان منازل آمنة ومرافق إيواء تكفل خدمات رعاية صحية ونفسية وحماية جسدية لكبار السن.
- ◆ إنشاء مركز اتصال لضمان وصول الشكاوى والتدخل لمعالجة الإساءة لكبار السن.
- ◆ تقديم خدمات اجتماعية وصحية مكثفة لكبار السن المعرضين للإساءة في منازلهم .
- ◆ وجود شبكة من المؤسسات المعنية بالحماية لمعالجة إساءة معاملة كبار السن مثل (العدالة الجنائية، والصحة، والخدمات الاجتماعية).
- ◆ إذكاء الوعي داخل قطاع الصحة وغيره من القطاعات بشأن الصحة والعبء الاجتماعي الناجم عن إساءة معاملة المسن لحمايتهم من خلال إطلاق برنامج تدريبي للكشف عن الإساءة والعنف وحمايتهم من التعرض للاستغلال وسوء المعاملة.
- ◆ متابعة تنفيذ برامج تأهيل وتدريب القائمين بالرعاية بطرق مبتكرة تواكب الاحتياجات المتجددة لكبار السن.
- ◆ التنسيق مع الجهات المحلية والخاصة لضمان توفير التأمين الصحي الأساسي لجميع كبار السن.

الخاتمة

يتناول هذا الدليل الإرشادي عن ظاهرة عالمية فهي حق كبير السن، مع إلقاء الضوء حول أنواع الإساءة وأعراضها للكشف عن أشكال الإساءة التي يتعرض لها كبير السن من قبل أفراد أسرته أو فهي مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية، ووضع الركائز الأساسية لسياسة حماية كبير السن من الإساءة أو الخطر، وتحديد مرتكبي الإساءة والأسباب التي تدفعهم إلى ذلك للتعرف على البيئة المهيئة للإساءة، مع توضيح دور الفرد والمجتمع بالإضافة إلى المؤسسات للوقاية من الإساءة.

حيث ينتهي الدليل بإصدار توصيات مهمة من أبرزها التشديد على ضرورة تجريم الإساءة ضد كبير السن، وأهمية تزويد كبار السن بالمهارات السلوكية اللازمة لمواجهة من يسيئون إليهم، وتوعية كبار السن بأهمية التعاون مع الباحثين الراغبين في دراسة مشكلاتهم، وإشاعة القيم الدينية التي تحث على معاملتهم برحمة ورفق ولين، وتشديد الرقابة والمتابعة في دور الرعاية الاجتماعية والمؤسسات الصحية التي يقيم فيها كبير السن لمدة طويلة الأمد لضمان عدم تعرضهم للإساءة في هذه المؤسسات مع التطوير الفكري والثقافي والإنساني للقائمين بالرعاية.

المصادر المراجع

- ◆ الحاجة المتزايدة للرعاية الصحية المنزلية للمسنين - الرعاية الصحية المنزلية للمسنين بفتها عنصراً تكاملياً لخدمات الرعاية الصحية الأولية - منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.
- ◆ إساءة معاملة المسنين - دور قطاع الصحة في الوقاية والاستجابة - منظمة الصحة العالمية.
- ◆ الإساءة للمسنين - دراسة ميدانية في الثقافة المصرية - دكتورة مروة محمد شحته.
- ◆ المجتمع والإساءة لكبار السن - دراسة في علم اجتماع المشكلات الاجتماعية - محمود صادق سليمان.
- ◆ الإساءة الموجهة للمعاقين - الأسباب واستراتيجيات الوقاية والعلاج - روصى عبدات.
- ◆ <https://www.un.org/ar/observances/elder-abuse-awareness-day/background>
- ◆ <https://www.ibelieveinsci.com/?p=69139>
- ◆ <https://www.msmanuals.com/ar/home>



حُكُومَة الشَّارِجَة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department



www.sssd.shj.ae



sssd@sssd.shj.ae



0097165015555



sssdshj

